بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا

باب كان

قال الراغب هي عبارة عما مضى من الزمان وفي كثير من وصف الله سبحانه وتعالى تنبئ عن معنى الازلية نحو وكان الله بكل شيء عليما وما استعمل منه في جنس النبي متعلقا بوصف له هو موجود فيه فتنبه على ان ذلك الوصف لازم له قليل الانفكاك عنه وكان الانسان كفورا واذا استعمل في الماضي جاز ان يكون المستعمل فيه نفي على حاله وان يكون تغير نحو كان فلان كذا ثم كان كذا والفرق بين تقدم ذلك الزمن وقرب العهد به نحو كان ادم كذا وكان زيد هنا وقال القرطبي زعم بعضهم ان كان اذا اطلقت عن رسول الله لم ترد الا الكثرة وليس كذلك فيه الوقف والاتصال بان تعتمد في على من تدل الشيء وراءه وفي الشمايل الشريفة جمع شمال باللام وهو الطبع والمراد صورته الظاهرة والباطنة وفي نفسه وارضاها ومعانيها الخاصة بها وجه ايراد المصنف لها في هذا الجامع مع انه ليس من المرفوع قول الحافظ ابن حجر الاحاديث التي فيها صفته داخلة في قسم المرفوع اتفاقا

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض بليحا قصيدا اي بالتشديد اي مقتصد ايضا ليس بجسيم ولا خفيف ولا طويل ولا قصير كان يخبر به القصد من الامور قال البيضاوي المقصد المقتصد يريد به المتوسط بين الطويل والقصير والناحل والجسيم وقال القرطبي الملاحة اصلها في العينين والمقصد المقتصد في جسمه وطوله يعني كان غير ضئيل الجسم ولا ضخم ولا طويل ذاهب الى القصير بل كان وسطا م في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ت في كتاب الشمايل النبوية من حديث الجريري عن ابي الطفيل عامر بن واثلة ورواه عنه ايضا ابو داود في الادب قال الراوي كلامه من تفرد ذيك به عن الاربعة غير جيد قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة على رحبة الارض رجل راه غيري قال فقلت كيف رايته فذكره وفي رواية لمسلم ايضا عنه كان ابيض مليح الوجه

كان ابيض كانما صيغ اي خلق من الصوغ بمعنى الايجاد اي الخلق قال الزمخشري من المجاز فلان حسن الصيغة وهي الخلقة وصاغه الله صيغة حسنة وفلان بين صيغة كريمة من اصل كريم من فضة باعتبار ما كان يعلو بياضه من الاشراقة ولمعان الانوار والبريق الساطع فلا تنافي بينه وبين ما ياتي عقبه انه كان مشربا حمرة وانما لم يتضمنه نعته بشاسب لتركيب ترماسك لاجرافيلا اتجاه لجعله من الصوغ بمعنى

سبك

سبك الفضة وقد نعته عمه ابو طالب بقوله

ابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

وفي رواية لاحمد فنظرت الى ظهره كانه سبيكة فضة وفي الخرائطي للبزار وبيعقوب بن ابي سفيان باسناد قال ابن حجر قوي عن سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يصفه فقال كان شديد البياض وفي رواية لابي طفيل عند الطبراني ما انسى شدة بياض وجهه مع شدة سواد شعر رجل الشعر بفتح الجيم وسكونها من سلفها اي مرسل الشعر كذا في القاموس وفسر بما فيه تثن قليل وما في المواهب انه روي انه شعر بين شعرين لا رجل ولا سبط فالمراد المبالغة في قلة التثني ت فيها اي الشمايل عن ابي هريرة رمز لصحته

كان ابيض م ربما بياضه حمرة بالتخفيف من الاشراب قال الراغب وهو مداخلة نافذة سابغة كالشراب وهو الماء الداخل كلية الجسم للطافته ونفوذه وقال النيسابوري يقال ان المشرب منه حمرة اي للسمرة ما ضمي منه للشمس والريح واما ما تحت الثياب فهو الابيض الازهر وروي مشربا بالتشديد اسم مفعول من التشريب يقال بياض مشرب بالتخفيف فاذا شدد كان للتكثير والمبالغة وهو هنا للمبالغة في شدة البياض المايل الى الحمرة وكان اسود الحدقة بفتحات اي شديد سواد العين قال في المصباح وغيره حدقة العين سوادها جمعه حدق وحدقات كقصب وقصبات وربما قيل حداق كرقبة ورقاب

اهدب الاشفار جمع شفر بالضم وقيل بفتح حروف الاجفان التي ينبت عليها الشعر وفي الهدب بالضم والاهدب كثيرة وقيل لطويله ايضا وبما ارهمه ظاهر هذا التركيب من ان الاشفار غير الاهداب غير مراد ففي المصباح عن ابن قتيبة العامة تجعل اشفار العين الشعر وهو غلط وفي المغرب لم يذكر احد من الثقات الاشفار الاهداب فهو من اضافة الشيء الى ما هو عليه حذف مضاف اي الطويل شعر الاجفان او سمي لنابت باسم الملابسة البيهقي في كتاب الدلايل اي دلايل النبوة عن علي امير المؤمنين ورواه عنه الترمذي ايضا لكن قال ادعج العينين بدله اسود الحدقة

كان ابيض مشربا بحمرة اي خالط بياضه حمرة كانه شقيق الهامة بالتخفيف اي عظيم الراس وعظمه ممدوح محبوب لانه اعون على الادراكات وقيل الكمالات اغر اي صبيح ابلج اي مشرق مضيء وقيل الابلج من نقي ما بين حاجبيه من الشعر فلم يفترقا والاسم البلج بالتحريك والعرب تحب البلج وتكره القرن اهدب الاشفار قد سمعت ما قيل فيه وحذف العاطف فيه وفيما قبله ليكون ادعى

لعله ظهر

الى الاصغا اليه وابعث للقلوب على تفهم خطابه فان اللفظ اذا كان فيه
نوع غرابة وعدم الفة اصغى اليه السمع الى تدبره الفكر فيه فجاب المعاني
مسرورة على نمط التعديد اشعارا بان كلامها مستقل بنفسه قايم
براسه صالح لانفراده بالفرض البيهقي في الدلايل عن علي امير المومنين
كان احسن الناس وجها حتى من يوسف قال المولف من خصايصه
صلى الله عليه وسلم انه اوتي جمال الحسن ولم يوت يوسف الاشطره
واحسنهم خلقا بضم المعجمة على الارجح فيما ارى اشارة الى الحسن
الحسي والثاني اشارة الى الحسن المعنوي ذكره ابن حجر وما رجحه
ممنوع فقد جزم القرطبي بخلافه فقال الرواية بفتح الخاء وسكون اللام
قال اراد حسن الجسم بدليل قوله بعده ليس بالطويل الى اخره
قال واما ما في حديث انس الاتي فروايته بضم الخاء واللام فانه
عني به حسن المعاشرة بدليل بقية الخبر وفي رواية واحسنه بالافراد
والقياس الاول قال ابو حاتم للكن لا يكاد من يتكلمون به الا مفردا
وقال غيره جرى على لسانهم بالافراد ومنه حديث ابن عباس في
قوله ابي سفيان عنه في احسن العرب واجمله اي حبيبه بالافراد
في الثاني ليس بالطويل البائن بالهمز وجعله بالياء وهم اي
الظاهر طوله من باب ظهر اذا المفرط طولا الذي يعد عن حد الاعتدال
وفاق سواه من الرجال ولا بالقصير بل كان الى الطول اقرب كما افاده
وصف الطويل بالبائن دون القصير بمقابله رجا مصرحا به في رواية
البيهقي زعم ان تقييد القصير بالمتردد في رواية لوجوب حمل
المطلق على المقيد بدفعه ان حمله عليه في النفي لا يجب في
الاثبات تفصيل ق عن البراء ابن عازب ورواه عنه ايضا جمع منهم الرابط
كان احسن الناس قدما بفتح القاف والدال الرجلي من الانسان
معروفة رجلي انثى وتصغيرها قديمة والجمع اقدام وقد رجلي ابن
صاعد عن سراقة قال دنوت من المصطفى وهو على ناقته
فرايت ساقه في غرزه كانها جمارة اي في شدة البياض فلا يناقضه
ما رواه انه كان في ساقه خموشة ابن سعد في الطبقات عن عبد
الله بن بريدة مرسلا هو قاضي مرو قال الذهبي ثقة ولد في سنة ٢٥
وعاش ماية سنة ٥

كان احسن لفظ رواية الترمذي من احسن الناس خلقا بالضم
لخبارته جميع المحاسن والمكارم وتكاملها فيه وما اجتمع فيه من
خصال الكمال وصفات الجمال والجلال ما لا ينحصر ولا يحد
به وقد اثنى الله عليه به في كتابه بقوله تعالى وانك لعلى خلق
عظيم

عظيم نوصفه بالعظم زاده في المدحة تعليلا لمشعرة باستعلايه على تحاسن
الاخلاق واستيلايه عليها فلم يصل اليها مخلوق وكمال الخلق انما ينشا
عن كمال العقل لانه الذي تقتبس به الفضايل ويجتنب الرذايل وتصفيه
كلام المولف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل يقينه عند مسلم
فربما يحضر الصلاة وهو في بيتنا فيامر بالبساط الذي تحته فيكنس ثم
ينضح ثم يقوم رسول الله ونقوم خلفه فيصلي بنا وكان بساطهم من
جريد النخل كما في صحيح مسلم فاله روى ابو موسى باسناد
مسلم ما في الاصابة الى هدبة عن حماد عن ثابت عن انس قال رفد
وفد من اليمن وفيهم رجل يقال له زرارة بن عوف له الثماني فوقف بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احسن الناس
خلقا رخلقا قال انا يا زرارة ولكم فد لرجل شاطو ولا ليك الفاظهم
وعن انس بن مالك تمامه في بعض الروايات قال اي انس
وكان لي اخ يقال له ابو عمير قال احسبه كان فطيما وكان اذا جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فراه قال يا ابا عمير ما فعل النغير قال
وكان يلعب به هكذا هو عند مسلم وفيه ايضا عنه كان من
احسن الناس خلقا فارسلني يوما لحاجة فقلت والله لا اذهب
فخرجت حتى امر على صبيان يلعبون في السوق فاذا رسول الله
قبض بقفاي من ورايي فنظرت اليه وهو يضحك فقال انيس ذهبت
حيث امرتك قلت نعم انا اذاهب

كان احسن الناس صورة وسيرة واجود الناس بكل ما ينفع حذف
للتعميم والجود احصابه كثرة لان من كان اكرم شرفا وابقظهم قلبا
والطفهم طبعا واعدلهم مزاجا جدير بان يلون اسمحهم صلة
وانداهم يدا ولانه مستغن عن الفانيات بالباقيات الصالحات
ولانه تخلق بصفات الله تعالى التي منها الجود واشجع الناس اي
اقواهم قلبا واجودهم في حال الباس فكان الشجاع منهم الذي يلوذ
بجانبه عند التحام الحرب وما رؤي قط منهم ما لا تحدث احد عنه بفراره
وقد ثبت اشجعيته بالتواتر النقلي قال المصري بل يوخذ ذلك من
النص القراني لقوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين
وكلفه وهو فرد جهاد الكل ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا ضير
في لون المراد هو ومن معه اذ غايته انه قوبل بالجمع وذلك مغتفر
للمقصود وقد جمع صفات القوى الثلاث العقلية والغضبية
والشهوية فالحسن تابع لاعتدال المزاج المستتبع لصفا النفس
الذي به جودة القريحة الداله على العقل واكتساب الفضايل

وتجنب الرذايل والجود كمال القوة الشهوية والغضبية كمالها الثجاعة وهذه
امهات الاخلاق الفاضلة فلذلك اقتصر عليها قاله الطاي ت ت ه عن
انس بن مالك رضي الله عنه صنيع المولف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر
بخلافه بل بقيته في البخاري ولقد فزع اهل المدينة ليلا فركب النبي صلعم
على فرس لابي طلحة وقال وجدناه بحرا او انه لبحر انتهى
باب مدح الشجاعة في الحرب وفي مسلم في باب صفة النبي صلى الله
عليه وسلم عقب ما ذكر ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فخرج ناس قبل
الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وقد
سبقهم الى الصوت وهو على فرس لابي طلحة عري في عنقه السيف
وهو يقول لن تراعوا فقال وجدناه بحرا او انه لبحر انتهى
كان احسن الناس صفة راجلها لما منحه الله تعالى من الصفات
الجليلة الجميلة كان ربعة الى الطول ما هو بعيد ما بين المنكبين اسيل
الخدين في رواية الترمذي سهل الخدين اي ليس في خديه نتوء ولا
ارتفاع او اراد ان خديه اسيلان قليلا اللحم رقيقا الجلد شديد
سواد الشعر اكحل العينين اي شديد سواد اجفانها اهدب الاشفار
قال ابن حجر وكان قوله اسيل الخدين هو الحامل علي من سال ان قال في
مثل السيف اذا رطي بقدمه ورطي بكلها ليس له اخمص اي لا
يلصق القدم بالارض عند الوطي قال المصنف وغيره وذكر لنا انه
كان اذا مشى على الصخر غاصت قدماه فيه ولم اقف له على اصل اذا
رضع رداه منكبيه فكان سبيكة فضة راذا ضحك يتلالا اي يلمع
ويضيء ولا يخفى ما في تعديد هذه الصفات من الحسن وذلك لانها
بالتعاطف تصير كانها جملة واحدة قالوا ومن تمام الايمان به الايمان
بان الله تعالى خلق جسده على وجه لم يظهر قبله ولا بعده مثله
وفي الاثر ان خالد بن الوليد خرج في سرية فنزل بحي فقال سيد
الحي صف لنا محمدا فقال اما اني افصل ذلك اجمل فقال الرسول
على قدر المرسل لذا قيل شر الاسر الابن المنير اليه بقي في الدلايل عن
ابي هريرة
كان ازهر اللون اي نيره او حسنه وفي الصحاح لغيره الابيض المشرق
ربه او ما ابيض المنير فسره عامة المحدثين حملا على الاكمل او لقرينة
ولعل من فسره بالابيض المزوج بحمرة نظر الى المراد بقرينة الواقع قال
محقق والاظهر في لونه ان البياض غالب عليه سيما فيما تحت الثياب
لكن لم يكن كالجص بل نير ممزوج بحمرة غير صافية بل مع نوع كدر كما
في المغرب فلهذا اتى في رواية اسمر به تحصل التوفيق بين الروايات

كان عرقه

كان عرقه يجري كما يترشح من جلد الحيوان اللولو في الصفاء والبياض
وفي خبر اليهقي عن عايشة كان يخصف نعله ويلقح اغزل فنظرت اليه
فجعل جبينه يعرق ويجعل عرقه يتولد نورا اذا مشى تكفا بالهمز وتركه اي
مال يمينا وشمالا في المناقب عن انس بن مالك رضي الله عنه كما رواه البخاري
كان اشد حياء بالمد اي استحياء من ربه ومن الخلق يعني حياءه الله
من حيا الخدر المطر لان عذرتها اي جلدة بكارتها باقية في خدرها في
محل الحال اي كائنة في خدرها بالك ستره الذي يجعل جانب البيت
والخدر في الخلوة يشتد حيارها اكثر مما تلون خارجة للون الخلوة مظنة
الفعل بها وجعل حياءه صلى الله عليه وسلم في غير الحد رد دليل قال الله
اعترف بالزنا ان لحته ما الا تلقني كما بين في الصحيح في كتاب الحدود
حرق في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي فضايله ه في الزهد عن
ابي سعيد الخدري وفي الباب نحو عشرة ه
كان اصبر الناس في الكرب صبر على قدر الناس اي ما يليق من
قبيح فعلهم رسخ في اقوالهم لانه صلى الله عليه وسلم لاتساع صدره
يتسع لما تضيق عنه صدور الجماعة فكانت مسارب اخلاقهم رسخ في
اتعالهم ورسوخ سيرتهم وتتبع سيرتهم في جنب صدره لقطرة دم في
قاموس ليم وفيه شرف الصبر ابن سعد في الطبقات عن اسمعيل
ابن عياش بفتح العين المهملة وشدة المثناة تحت وشين معجمة وهو
ابن سليم مرسلا هو الحمصي بالنون عالم الشام في عصره صدوق
في روايته عن اهل بلده مخلط في غيرهم ه
كان افلج الثنيتين اي بعيد ما بين الثنايا والرباعيات والفلج
فرجة بين الثنيتين لان افي لنهاية وزاد الجوهري رجل افلج الثنايا
اي متفرجها قال محقق فله معنيان قيل الثر الفلج في الاعليا وهي
صفة جميلة للثن مع القلة لانه اتم في الفصاحة لاتساع الاسنان
فيه اذا تكلم رئي لقبيل على الافصح وقيل لضرب كالنور يخرج من
بين ثنايا ه جمع ثنية بالتشديد وهي الاسنان الاربع التي في مقدم
الفم ثنتان من فوق وثنتان من تحت قال الطيبي ضمير يخرج الى الكلام
فهو تشبيه في الظهور او الى النور فالكاف زايدة وحاصله انه يخرج كلاما
من بين الثنايا الاربع تشبيها بالنور في الظهور قال محقق والاسنب
بادل الحديث ان المعنى يخرج من الفلج ما يشبه نور النجوم او نحوه فما
لضمير الى المشبه المقدر وقيل يخرج من صف الثنايا تالوا والتشبيه
كانت ذاته الشريفة كلها نورا ظاهرا وباطنا حتى انه كان يمج لمن استعفه
من اصحابه سالة الطفيل ابن عمرو اية لقومه فقال اللهم نورله فسطع

رشر قال الجوهري طبعت الدراهم اي عملته والطباع الذي يعمله **ليس الخيانة**
والكذب اي فلا يطبع عليهما بل قد يحصلان تطبعا وتخلقا والطباع
ما ركب في الانسان من جميع الاخلاق التي لا تكاد تزايلها من خير وشر قال
الطيبي وانما كانت الخيانة والكذب منافيين لحاله لانه حكم بانه
مومن والايمان يضادهما اذ الخيانة ضد الامانة لا ايمان لمن لا امانة
له والكذب قد تراه مجانب للايمان في غير ما مكان وليس من
شرطه ان لا يوجد منه خيانة ولا كذب اصلا بل ان لا يكثر منه نبيه
قال ابن مالك في شرح الكافية من ادوات الاستثناء ليس ورمي على
فعليتها وعليها الا ان المرفوع بها لا يكون الا مستترا لانهم قصدوا ان
لا يليها الا لانها اصل الادوات الاستثنائية والمستثنى بها واجب
النصب بمقتضى الحرية ومن الاستثنا بها هذا الحديث اي ليس
بعض خلقه الخيانة والكذب هذا التقرير الذي يقتضيه
الاعراب والتقدير المعنوي يطبع على كل خلق الا الخيانة والكذب
انتهى وقد ذكروا ان هذه المسئلة كانت بسبب قراءة سيبويه النحو
فانه جا الى حماد بن سلمة فاستملى منه حديث ليس من اصحابي
احد الا ولو شيت لاخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه
ليس ابو الدرداء فصاح به حماد لحنت يا سيبويه انما هذا
استثنا فقال والله لاطلبن علما ثم مضى ولزم الاخفش وغيره
تنبيه قال الغزالي الكذب ليس حراما لعينه بل
لضرره فذلك جائز حيث تعين طريقا للمصلحة ونوزع بانه
يلزم منه جوازه حيث لا ضرر واجيب بانه يمنع منه حسما للمادة
فلا يباح منه الا ما فيه مصلحة **ه ب عن عمر** بن الخطاب رمز
لحسنه قال في المهذب فيه عبد الله بن حفص الوكيل راوي قول
انتهى وقال في الضعفا قال ابن عدي كان يضع الحديث وقال في
الكبير روى باسنادين ضعيفين ورواه البيهقي في شعب الايمان
من طريق اخرى وقال فيه سعيد بن زربي بن ابي الضعفا وقال
فيه ايضا علي بن هاشم اورده ايضا في الضعفا وقال له مناكير وقال
ابن حبان عامة في التشيع ورواه الطبراني باللفظ المزبور وقال
الهيثمي وفيه عبد الله بن الوليد ضعيف ورواه احمد بلفظ
يطبع المومن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب قال الهيثمي وفيه
انقطاع ورواه البزار وابو يعلى بلفظ يطبع المومن على كل خلة
الا على الخيانة والكذب قال المنذري رواته رواة الصحيح
وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وقال ابن حجر في الفتح سنده
قوي وربه يجزم ان المولف لم يصب في ايراده الطريق الصحيفة
وضربه عن الصحيحة صفحا **ه**

يعطى المومن في الجنة قوة مائة من الرجال **في النسا** اي امر النسا
بفتح الجماع والظاهر ان المراد بالمائة التكثير وان قوته فيها على الجماع
هنا كما **ت حب عن انس** بن مالك قال الترمذي حسن صحيح **ه**
يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين بفتح الدال والمراد به ما يتبع
حقوق العباد من نحو درهم ونحوه فانها لا تغفر بالشهادة وهذا
في شهيد البر اما شهيد البحر فيغفر له حتى الدين لخبر فيه والكلام
فيمن عصى باستدانته اما من استدان حيث يجوز ولم يجد وفا فلا يحبس عن الجنة شهيدا او غيره **حم م** في الجهاد **عن بن عمرو**
بن العاص ولم يخرجه البخاري **ه**

ينقتل عيسى بن مريم الدجال بباب لد بالضم وشد الدال جبل
بالشام او بفلسطين وفي رواية للطبراني والذي باعثي بالحق ليقتلنه

دون

دون باب لد بسبعة عشر ذراعا قال في مسند الفردوس اللد بالرملة من
ارض الشام قال ابن الحربي ورد انه اذا راه الدجال ذاب كما يذوب الملح
في الماء اما انا ان يكون تلك صفة قتله له اضيف الى عيسى لانها عند
لقائه واما ان يدرك في تلك الحال فيقتله هناك فتلا **ط عن ابي**
بجيح بضم ا وفتح الجيم وشد المثلثة **مكورة بن جارية** بن عامر
الانصاري احد بني مالك بن عوف كان ابوه ممن اتخذ مسجد الضرار
ومجمع غلام جمع القران على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الاقليلا
يلقى الكافر لوحين من نار في قبره اي يجعل واحد اعلاه والاخر
وطاء وقضية ان الكفار يعذبون في قبورهم وهو ما جرى عليه بعضهم
لكن ذهب خرون انما يعذبون في الاخرة بنار جهنم **بن مردوية** في
تفسيره **عن البرا** بن عازب **ه**

يلون في اخر الزمان عباد بضم العين والتشديد بضبط المصنف
جهلا قال القاري طبي هذا الحديث صحيح معنى لما ظهر من ذلك في
الوجود قال ملحول يا تي على الناس زمان يكون عالمهم انتن من
جيفة حمار **وقرا فسقة** رواية ابي نعيم فساق **حل** عن انس ثم
قال اخرجه ابو نعيم هذا حديث ثابت لم تكتبه الا من حديث يوسف
ابن عطية عن ثابت وهو قاضي بصري في حديثه نكارة انتهى
ك في الرقاق من حديث يوسف بن عطية عن ثابت
قال ك صحيح فتشنع عليه الذهبي فقال قلت يوسف هالك انتهى
وفي الميزان عن البخاري منكر الحديث وساق له هذا الخبر انتهى ورواه
البيهقي في الشعب من هذين الوجه ثم قال يوسف كثير المناكير انتهى
ومن ثم جزم الحافظ العراقي بضعف الحديث في مواضع من المعنى
يلبي المعتمر اي يلبي في عمرته كلها يعني في احواله كلها **حتى**
يستلم الحجر اي بالتقبيل او وضع اليد وظاهره انه يلبي حال دخوله
المسجد ويوخذ رويته البيت وحال مشيه حتى يسرع في الاستلام
لانه فعل الاستلام غاية **د عن بن عباس** رمز لحسنه **ه**

يمن الخيل في شقرها اي البرلة فيما احمر من الخيل حمرة صافية جدا
نفيس الاشقر قال لان النبي بعث سرية فكان اول من جا بالفتح
صاحب اشقر زاد الطبراني بسند فيه ضعف ورايتها باعيانها
ملكان منها اغر محجل مطلق اليد اليمنى انتهى **حم دت** في الجهاد
عن بن عباس رمز المصنف لحسنه وهو فيه تابع للترمذي حيث
قال حسن غريب للذي في المنار عنه اني انه صحيح فان رواته كلهم
ثقات ورايته في سنده ما يوهم الانقطاع من نوع عند التامل
يمينك مبتدا وخبر **على ما يصدق عليه صاحبك** اي راقع
عليه لا تؤثر فيه التورية فالمعنى يمينك التي يجوز ان تحلفها بما في البي
لو علمها صاحبك لصدق قيما قال فلا يجوز لك الحلف حتى تعرض
الامر على نفسك فان رايته في نفس الامر لذلك والا فاستسل فان
استحلافه نفعته التورية فالحاصل ان اليمين على نية الحالف
الا اذا استحلفه القاضي لرفع خصومته فحلي بينهما **حم م**
د نبيه **ت** في الاحكام **ه** في الكفارة **عن ابي هريرة** رمز لحسنه
ورواه الترمذي في العلل ايضا عن ابي هريرة وقال انه سال عنه
البخاري فقال هو حديث هشيم لا اعرف احد ابرواه غيره **ه**

ينزل عيسى بن مريم من السما الى الارض اخر الزمان وهو نبي
رسول على حاله لا كما زعم البعض انه ياتي راحد من هذه

الامة نعم هو كاحدهم في حلمه بشر عنا ذكره السبكي **عند المنارة الضبا**
في رواية وضبابة به على اجنحة ملكين اذا دني راسه قطر واذا
رفع تحادر منه جمان كاللولو قال **فائدة** قال في الزاهر سميت
منارة لانها آلة ما يضيء وينير من السرج قال لبيد

وتضيء في وجه الظلام منيرة ٭ كجمانة البحري سل نظامها ٭

شرقي دمشق قال ابن كثير هذا هو الاشهر في محل نزوله وقد بنيت
منارة بزمننا سنة احدى واربعين وسبعمائة بحجارة بيض ولعل
هذا يكون من دلايل النبوة الظاهرة حيث يضيء الله من بناها قال
الحراني واذا نزل عيسى رفع الهوم الحقيقي في الطريق المحمدي
باتباع الكل له **تنبيه** قال العلما الحكمة في نزول عيسى
دون غيره من الانبيا الرد على اليهود في زعمهم انهم قتلوه فبين الله
لهم بانه الذي ينزل فيقتلهم وان نزوله لدنو اجله ليس فيه
الارض لانه جعل له اجلا اذا جاء اجاء ولا له الموت ولا يتوفى
من تراب ان يموت في السما ويوافق نزوله خروج الدجال ليقتله
لانه ينزل له قصدا ذكر هذا الاخير الحليمي قال ابن حجر والاول
اجود وقال البسطامي في كتاب الجفر الابن يعمل في الارض اربعين
سنة ويتزوج في العرب فيولد له اولاد ويلون على مقدمة عسكر
عيسى اصحاب الكهف بحيهم الله في زمانه ليملكوا انصاره اي
الله ومن امارة خروجه عمارة بيت المقدس وخراب يثرب
نزل الروم بمرج دابق ثم فتح قسطنطينية **فائدة**
مهمة نقل ابن سيد الناس في ترجمة سليمان الفارسي من رواية
الطبراني والطبري ان عيسى نزل الى الارض بعد الرفع في حياة
امه وخالته فوجد امه تبكي عند الخندق فسلم عليها واخبرها
بحاله فسكنت ما بها ورجع الحواريين في بعض الحوايج قال
الطبري فاذا جاز نزوله بعد رفعه مرة قبل نزوله اخر الزمان فلا
يطلب من يرشده الى الدين الحق قبل البحثة والعلمية بقرب
ظهور المصطفى **تنبيه** سيل المولف هل ينزل جبريل
على عيسى فان قلتم نعم فهو معارضة قوله للمصطفى في حديث
مسلم في قصة الدجال في الارض فاجاب بانه ينزل عليه لما اوحى
الى عيسى اني قد اخرجت عبادي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز
عبادي الى الطور الحديث فقوله فاوحى الله الى عيسى ظاهر
في نزول جبريل اليه واما حديث الوفاة فضعيف ولو صح لم يكن
فيه معارضة لحمله على انه اخر عهده بانزال الوحي **فائدة**
عن اوس بن اوس الثقفي له رفادة بنزل الحسنة قال البيهقي
رجاله ثقات وقال في كتاب الفوايد قد ورد في نزوله احاديث كثيرة ورد بها
الايمة العدول التي لا يرد بها الامكابر او معاند

ينزل في الفرات كل يوم مثا قبل من بركة الجنة قال ابن حجر الفرات
نا لثنا ة في المحظي حالتي الوصل والوقف وجاء في قراءة شاذة
انها ها تانيث وشبهها ابو المظفر بن الليث باليا قوت والتابوت
خط عن ابن مسعود

بشر بن ادم اي بكير **وبقي منه** خصلتان **اثنتان** استعارة يعني
تستحكم الخصلتان في قلب الشيخ كاستحكام قوة الشباب في شبابه
الحرص على الحياة والمال لزوال العمر **وطول الامل** فالحرص تقوده والامل
يقوده لان المرء جبل على حب الشهوات كما قال تعالى زين للناس الاية وانما
تنال في بالمال والعمر والنفس معدن الشهوات وامانيها لا تنقطع
فهي

فهي بد افقيره لقرائم الشهوات عليها قد يرح بها خوف الفوت وضيق عليها
هي مفتونة بذلك وخلصت فتنتها الى القلب فاصمته عن الله واعمته
لان الشهوات ظلمات ذات رياح هفافة والروح اذا رفع في الاذن
اصمت والظلمة اذا احلت بالعين اعمت فلما وصلت هذه الشهوة
الى القلب حجبت النور فاذا اراد الله بعبد خيرا اذن في قلبه النور
فتمزق الحجاب فذلك تقواه بها يتقي مساخط الله ويحفظ حدوده
ويودي فرايضه فاذا اشرق الصدر بذلك النور تادى الى النفس
فاضا ورجبت له النفس حلاوة وطلاوة ولذة تلهيه عن شهوات
الدنيا وزخرفها يحيي قلبه ويصير غنيا بالله اللهم في تعالله الغني
في دموميته القيوم في ملكه والنفس حينيذ جواره وفي غنا الجار
غنا فصارت تقواه في قلبه وهو في ذلك النور وغناه في نفسه وهو
طمانينته بالله ومعرفته بها وحلم علمه حلمه اعاذنا الله من ذلك بمنه
ولرسله **فائدة** ذكر في البستان عن ابي عثمان الهندي قال
بلغت عمر من ثلاثين ومايتي سنة وما من شي الا وقد انكرته الا اني
في احدى ما هو قال وبلغ ابو عثمان كبير القدر عظيم الشان رحمه
الله في الزهد **تنبيه** تكلم **عن انس** بن مالك رضي الله عنه
القزويني تفرد به من بين لسته وليس لذلك بل هو في الصحيحين
بتغيير يسير ولفظ مسلم يهرم ابن ادم ويشب معه اثنتان الحرص
على المال والحرص على العمر ولفظ البخاري يكبر ابن ادم الى اخره ولفظه
في رواية لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول الامل
يوزن يوم القيامة مداد العلما اي الخير الذي يلتبون به في
الاقتار ونحوه كالتاليف **ودم الشهدا** اي المهراق في سبيل الله
يرجح مداد العلما على دم الشهدا ومعلوم ان اعلا الشهيد
دمه وادنى ما للعالم مداده فاذا الريف دم الشهيد بمداد العلما
كان غير الدم من سايرفنون الجهاد كذلك شي بالنسبة لما فوق المداد
قال ابن الزملكاني وهو حديث لا يقوم به الحجة وقد اوضح جماعة في
تصحيفه الحجة وورد ما يدل على نشاريهما في الترجيح والانصاف
ان ما ورد للشهيد من الخصايص رصح غيره من دفع العذاب وغفران
الفقايص لم يرد مثله للعالم لكن دعلمه والعمل احد ان يقطع له به
في حلمه وقد يكون لمن هو اعلا درجة ما هو افضل من ذلك وينبغي
ان يعتبر حال العالم وثمرة علمه وما ظن عليه وحال الشهيد وثمرة
شهادته وما احدث عليه فيقع التفضيل بحسب الاعمال والفوايد
فكم من شهيد اوعالم هو في اهوا الارفرح شديد ويدل على هذا فقد
يتجه ان الشهيد الواحد افضل من جماعة من العلما والعالم الواحد
افضل من كثير من الشهدا كل بحسب حاله وما ترتب على علومه
واعماله **الشيرازي** في كتاب الالقاب **عن انس بن مالك الموقبي**
في فضل العلم **عن عمران بن حصين بن عبد البر** ابو عمر في كتاب
العلم **عن ابي الدرداء ابن الجوزي في كتاب الضعفا** المتناهية في
الاحاديث الواهية **عن النعمان بن بشير** قال الزين العراقي
سنده ضعيف انتهى وقضية صنيع المصنف ان ابن الجوزي خرجه
في العلل ساكتا عليه وليس كذلك بل عقبه ببيان حاله فقال
حديث لا يصح رهارون بن عنتر احد رجاله قال ابن حبان لا يجوز
الاحتجاج به بحال وقال ابن المنادي كذاب وقال يعقوب العمي ضعيف وفي الميزان
متنه موضوع

اليد العليا خير لفظ رواية الطبراني افضل **من اليد السفلى**
يعني المنفق افضل من الاخذ اي ما لم تشتد حاجته كما مر قال
الحافظ العراقي ولم يقيد الاخذ بالسوال فاقتضى ان له الاخذ وان لم
يسال الا ان يحمل المطلق على المقيد ويقال اراد

الاخذ مع السوال وابى ابا لمن ترك له **يمن تعول** اي يمن تلزمك نفقته يقال عال الرجل اهله اي قام بما يحتاجون به من قوت وكسوة وغيرهما وتمامه الحديث عند مخرجه الطبراني امك وابالك واختك والخالك وادناك فادناك **تنبيه** قال الراغب في هذا الحديث اشارة الى تفضل المعلم على المتعلم **حم طب عن بن عمر** بن الخطاب قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وقال المنذري اسناده حسن وهو في البخاري بتقديم وتاخير وتمضية صنيع المولف ان هذا مما يخرج في الصحيحين ولا احد هما وهو عجب فقد خرجه البخاري من حديث ابي هريرة بزيادة ولفظه اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله انتهى وقال المنذري خرجه الشيخان مما نحوه عن حكيم بن حزام

اليمن حسن الخلق بالضم اي البركة والخير الالهي فيه **الخرائطي** في كتاب **مكارم الاخلاق عن عائشة** قال الزين العراقي سنده ضعيف **اليمين على نية المستحلف** بكسر اللام اي من استحلف غيره على شيء ورضي الحالف بنية المستحلف لا الحالف وبه اخذ مالك في احد قوليه ورخصه الشافعي بما اذا استحلفه القاضي وياسه بحق والا نفذته التورية ومنه ما لو حلف بطلاق او عتق **م** في الايمان **٥ عن ابي هريرة** ورمز لخرجه البخاري

اليوم الموعود المذكور في قوله تعالى واليوم الموعود وشاهد ومشهود **يوم القيامة والشاهد** المذكور في قوله سبحانه وتعالى وشاهد **يوم الجمعة** اي يشهد لمن حضر صلاته والجمعة بمعنى المجموع كالضحكة بمعنى المضحوك منه ويوم الجمعة يوم الوقت الجامع سميت جمعة لان الخلق اجتمعوا فيها وفرغ الله من خلقهم فيه **والمشهود** المذكور في قوله تعالى ومشهود **يوم عرفة** لان الناس يشهدونه اي يحضرونه ويجتمعون فيه ذكره ابن الاثير وقال البعض معنى كون يوم الجمعة شاهدا انه يشهد لكل عامل بما عمل فيه ولان لكل يوم وليلة فضل خصوص باجتماع الناس في صلاة الجمعة ما لا يجتمعون في غيره من الايام ومعنى كون يوم عرفة مشهودا انه يشهد الناس فيه موسم الحج ويشهده الملائكة وهو اليوم الذي هدانا الله له واخفى عن هذه الامة فلم يظفر به احد من الامم السابقة له مزية على غيره من الايام ولذلك ذهب بعضهم الى انه افضل من الجمعة وذهب الى الوقوف بعرفة يوم الجمعة كان لتلك الحجة فضل على غيرها واما ما رواه رزين انه افضل من سبعين حجة في غير يوم جمعة فلم اقف عليه

وصلاة الوسطى صلاة الحد طب **عن ابي مالك الاشعري** قال ابن القيم الظاهر ان هذا من تفسير ابي هريرة

اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة لانه تعالى عظم شانه في سورة البروج حيث اقسم به وارفقه واسطة العقد للولادة اليومين العظيمين وكرره لضرب التفخيم واسند اليه الشهادة على سبيل المجاز لانه مشهود فيه كصوم نهاره صائم وليله قائم وقد اخذ بهذا الحديث جماعة من العلماء واضطربت فيه اقوال اخرين فقيل الشاهد والمشهود محمد ويوم القيامة وقيل عيسى وامه وقيل امة محمد وسائر الامم وقيل يوم التروية ويوم عرفة ويوم الجمعة وقيل الحجر الاسود والحجيج وقيل يوم الايام والليالي وبنو ادم وقيل الحفظة وبنو ادم وقيل الانبياء ومحمد لان ابي اللشاق **وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل**

منه

منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله بخير الا استجاب الله له دعاه **ولا يستجيب** باسه **من شيء الا اعاذه الله منه** قال بعضهم قد اد خر الله لهذه الامة يوم الجمعة الموذن بنهاية الوصل اذ مقام الجمعة هو مقام الوصل الذي هو اكمل المقامات واعلاها واغلاها وجعل ليلة بود السبت الموذن بقطيعة لهم وحرمانهم وللنصارى الاحد الموذن بوحدتهم وتفردهم عن مواطن الخيرات والسعادات وكان مما خصت به دلالة من الايام دليل على خواصها وما يورد اليه امرها وذكر ابن القيم في الهدي ليوم الجمعة اثنين وثلاثين خصوصية هي نهارها وانها يوم عيد ولا يصام مفردا وقراءة تنزيل وهل اتى في صبحها والجمعة والمنافقين فيها والغسل لها والتطيب والسواك ولبس احسن الثياب وتبخير المسجد والتهجير والاشتغال بالذكر حتى يخرج الخطيب والخطبة والانصات وقراءة الكهف وعدم كراهة النفل وقت الاستواء ومنع السفر قبلها وتضعيف اجر الذاهب اليها بدل خطوة اجر سنة ونفي سجن يوم يومها وساعة الاجابة وانها يوم المزيد والشاهد والمكفر لما بين كل جمعة والتي تليها ما لم تغش كبيرة وانها خير ايام الاسبوع وخلق فيه ادم وتجتمع فيه الارواح ان ثبت به الخبر وغير ذلك **ت** في التفسير **هق** كلاهما **عن ابي هريرة** قال الترمذي

٥ غريب لا نعرفه الا من حديث موسى بن عبيد وهو راه ٥
٥ انتهى وقال الذهبي في المهذب موسى بن عبيد ٥
٥ راه انتهى وينجاز الكلام على مثل هذا الحديث ثم ٥
٥ شرح الكتاب ورد ادلك من الحلم البحر الخضم ٥
٥ وقد اتيت فيه بفوايد جمة على قدر ٥
٥ الوقت والهمم راعيت جانب التوسط ٥
٥ في تقريره محافظة على سهولة ٥
٥ تناوله وتيسيره واسال الله ٥
٥ تعالى ان يجعله خالصا ٥
٥ لوجهه الكريم موجبا ٥
٥ للفوز في جنان ٥
٥ النعيم وان يعم ٥
٥ النفع به ٥
٥ برانه هذا ٥
٥ النبي ٥
٥ العظيم ٥

وقف شيخ الاسلام
فيض الله المهتدي عفا الله عنه ولوالديه
الى الحرم بن المدرسة التي
انشاها بقسطنطينية

نهاية المخطوطة